

الأغاني

الأثرم سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أمور الناس جارية على أذلالتها أي على مسالكها واحدها ذل آلة حالة .

تقول فإما أن أموت وإما أن أنجو .

ولو قالت على آلة لم تنج لأن الآلة هي الحربه .

هممت بنفسي قال أبو عبيدة هذا توعد .

قال الأصمعي كل الهموم .

قال الأثرم كأنها أرادت أن تقتل نفسها .

أبو عبيدة التكدر التتابع يتبع بعضها بعضاً أي يغزو ويجاهد في الغزو كما تنوغل الوغول في الجبال عن أبي عبيدة .

قال الأصمعي التكدر أن تحرك مناكبها إذا مشت وكأنها تنصب إلى بين يديها وإنما وصفتها بهذا .

تقول لا تسرع إلى الحرب ولكن تمشي إليها رويداً .

وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو يركض .

ويقال جاء فلان يتكدر وهي مشية من مشي الغلاظ القصار .

وقال أبو زياد الكلابي الكداس عطاس الضأن .

قال السلمي التكدر تكدر الأوعال وهو التقحم .

والتكدر هو أن يرمي بنفسه رمياً شديداً في جريه .

نهين النفوس تريد غداة الكريهة .

وقولها أبقى لها لأنها إذا تذامرت وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام .

كقول بشر بن أبي خازم - وافر